



{ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى } وذلك من حيث المعنى مقابله لأن من { أُوتِيَ كِتَابَهُ بِرِيَمٍ بَيْنَهُ } هم أهل السعادة { وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى } هم أهل الشقاوة { وَلَا يُظَلِّمُونَ فَتِيلًا } أي لا ينقصون أدنى شيء وتقدم شرح الفتيل في سورة النساء . والظاهر أن الإشارة بقوله : { فِي هَذِهِ } إلى الدنيا وقاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد أي : من كان في هذه الدار أعمى عن النظر في آيات الله وعبره والإيمان بأنبياؤه ، فهو في الآخرة أعمى إما أن يكون على حذف مضاف أي في شأن الآخرة ، وإما أن يكون فهو يوم القيامة أعمى معنى أنه خبر إن لا يتوجه له صواب ولا يلوح له نصح . وقال مجاهد : هو أعمى في الآخرة عن حجه . وقال ابن عباس أيضاً : { وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ } { النعم يشير إلى نعم التكريم والتفضيل فهو في الآخرة التي لم تر ولم تعين { أَعْمَى } . وقيل : ومن كان في الدنيا ضالاً كافراً فهو في الآخرة أعمى { وَأَضَلُّ سَبِيلًا } لأنه في الدنيا تقبل توبته ، وفي الآخرة لا تقبل وفي الدنيا يهتدي إلى التخلص من الآفات ، وفي الآخرة لا يهتدي إلى ذلك البتة . وقيل : فهو في الآخرة أعمى عن طريق الجنة . وقيل : أعمى البصر كما قال { وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُلَىٰ وَجُوهِهِمْ عُمِّيًّا } وقوله